Preparing A Picture Aggression Scale

Dr. Aishaa Hijazi [*]
Dr.Ahmed Hamza[**]

(Received 30 / 12 / 2019. Accepted 18 / 3 / 2020)

□ ABSTRACT □

This study is intended to prepare a scale based on nonverbal cards with the purpose of revealing the aggressive attitudes among the primary stage children. The scale included three dimensions : Aggression towards the self, aggression towards the others & aggression towards properties. The scale was applied to 503 children (186 Male & 317 Female) from the primary stage (aged 6-12). Riyadh city. Then, factor analyzed was used to identify how far the items represent the scale dimensions. Moreover, ware applied some statistical methods Alpha Cronbach, half split value, Gautman correlation Coefficient. This study adopted analytical descriptive method relying on the study sample data. The simple random method. according to the study results. The factor study of the items of picture aggression scale gave important indications for this scale factor validity, the matter that could give further support to this scale to be applied in the Saudi Environment.

Key words: Validity – reliability – aggression – nonverbal communication – picture.

.

[*]**Assistante Professor, Princess Nourah Bint Abdulrahman University, Saudia Arabia Kingdom.**
[**]**Acosiate Professor, Princess Nourah Bint Abdulrahman University, Saudia Arabia Kingdom.**

إعداد مقياس العدوانية المصوَّر للأطفال

الدكتورة عائشة حجازي *

الدكتور أحمد حمزة **

(تاريخ الإيداع 30 / 12 / 2019. قبل للنشر في 18 / 3 / 2020)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس معتمد على بطاقات غير لفظية تهدف إلى الكشف عن الاتجاهات العدوانية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، احتوى المقياس على ثلاثة أبعاد: العدوانية نحو الذات، العدوانية نحو الآخرين، العدوانية نحو الممتلكات. وتم تطبيق المقياس على (503) طفلاً (186 ذكورًا، و317 إناثًا) من أطفال المرحلة الابتدائية فى سن 6 إلى 12 سنة (بمدينة الرياض) . وتم استخدام التحليل العاملى **وذلك** لمعرفة مدى تمثيل الفقرات لأبعاد المقياس، كما استخدمت الدراسة معامل الارتباط (سبيرمان) لقياس الاتساق الداخلي بين الأبعاد وبين الدرجة الكلية، وتم حساب الصدق البنائي والتمييزى. وتم حساب ثبات المقياس عن طريق: (ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية، معامل ارتباط جوتمان، قيمة معامل ارتباط سبيرمان / براون). اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة. وكان أهم نتائج الدراسة أن الدراسة العاملية لبنود مقياس العدوانية المصور أعطت بدورها مؤشرات مهمة للصدق العاملي لهذا المقياس، وهذا ما يمكن أن يقدم دعمًا إضافيًّا لصالح هذا المقياس للاستعمال فى البيئة السعودية.

الكلمات المفتاحية: الصدق، الثبات، العدوانية. الاتصال غير اللفظي – الصورة.

* **أستاذ علم النفس المساعد، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، السعودية.**

** **أستاذ علم النفس المشارك، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، السعودية.**

مقدمة:

يعتبر العدوان ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة ويتخذ صور متعددة منها العدوان الصريح كالعدوان البدنى واللفظى والتهجم ومنها المضمر كالحسد والكراهية والغيرة والاستياء ومنها الرمزى كالذى يمارس فيه سلوك يرمز إلى احتقار الآخر أو توجيه الانتباه إلى اهانة تلحق به أو الامتناع إلى النظر إلى الشخص والرد عليه.

وقد اهتم كثير من العلماء بتفسير العدوان الذى هو جزء من النسيج النفسى للإنسان، فالعدوان قد يكون مقبولًا وضروريًا فى مواجهة بعض المواقف، بينما يصبح فى مواقف أخرى ليس له سبب واضح أو مقنع، فالعدوان قدم الخليقة والصراع بين الخير والشر، وتظهر استجابات العنف والعدوان باعتبارها أساليب معينة لحل المشكلات فى المراحل الأولى من عمر الطفل. (الهوارى، 2019، 126).

ويُعرف بارون وريتشاردسون (Baron &Richardson,1994) العدوان بأنه شكل من السلوك يكون موجهًا نحو الحاق الأذى والضرر بلآخرين، وعلى هذا فإن العدوان سلوك وليس انفعال أو اتجاه بل سلوك مقصود يرمى إلى الحاق الضرر بالآخرين. (حسين، 2007، 192).

وتُعد السلوكيات العدوانية محور اهتمام متزايد فى جميع أنحاء العالم، وهناك مجموعة من السلوكيات العدوانية تمثل مؤشر واضح للاتجاه نحو العدوان، وتشكل تهديد للمجتمع وأمنه واستقراره. (Reis.,et al,2007, 322).

فالسلوك العدوانى أصبح يسبب مشكلات كثيرة على المستوى الفردى بل ومستوى الجماعة أيضًا، حيث يتجه به الفرد معتمدًا أو قاصدًا ضد الآخرين أو حتى ضد المجتمع ككل، ويمثل العدوان بشكل أو بآخر العديد من المساوىء اللفظية والبدنية والانفعالات التى تسىء إلى الفرد إساءات اجتماعية، وقد تتنوع الإساة كالإساءة المادية كإلحاق الضرر بالممتلكات العامة ووسائل المواصلات والأبنية المدرسية ومتعلقاتهما والحدائق العامة أو الممتلكات الخاصة بأفراد أخرين، وينتج عن ذلك أضرار جسيمة لأنفسهم وأسرهم والمجتمع. (محمد، 2015، 623).

وبناءً على ما سبق؛ يتضح أهمية إعداد مقياس للسلوك العدوانى فى مرحلة الطفولة يتمتع بخصائص سيكومترية من الصدق والثبات.

يعتبر العدوان ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة ويتخذ صور متعددة منها العدوان الصريح كالعدوان البدنى واللفظى والتهجم ومنها المضمر كالحسد والكراهية والغيرة والاستياء ومنها الرمزى كالذى يمارس فيه سلوك يرمز إلى احتقار الآخر أو توجيه الانتباه إلى اهانة تلحق به أو الامتناع إلى النظر إلى الشخص والرد عليه.

وقد اهتم كثير من العلماء بتفسير العدوان الذى هو جزء من النسيج النفسى للإنسان، فالعدوان قد يكون مقبولًا وضروريًا فى مواجهة بعض المواقف، بينما يصبح فى مواقف أخرى ليس له سبب واضح أو مقنع، فالعدوان قدم الخليقة والصراع بين الخير والشر، وتظهر استجابات العنف والعدوان باعتبارها أساليب معينة لحل المشكلات فى المراحل الأولى من عمر الطفل. (الهوارى، 2019، 126).

ويُعرف بارون وريتشاردسون (Baron &Richardson,1994) العدوان بأنه شكل من السلوك يكون موجهًا نحو الحاق الأذى والضرر بلآخرين، وعلى هذا فإن العدوان سلوك وليس انفعال أو اتجاه بل سلوك مقصود يرمى إلى الحاق الضرر بالآخرين. (حسين، 2007، 192).

وتُعد السلوكيات العدوانية محور اهتمام متزايد فى جميع أنحاء العالم، وهناك مجموعة من السلوكيات العدوانية تمثل مؤشر واضح للاتجاه نحو العدوان، وتشكل تهديد للمجتمع وأمنه واستقراره. (Reis.,et al,2007, 322).

فالسلوك العدوانى أصبح يسبب مشكلات كثيرة على المستوى الفردى بل ومستوى الجماعة أيضًا، حيث يتجه به الفرد معتمدًا أو قاصدًا ضد الآخرين أو حتى ضد المجتمع ككل، ويمثل العدوان بشكل أو بآخر العديد من المساوىء اللفظية والبدنية والانفعالات التى تسىء إلى الفرد إساءات اجتماعية، وقد تتنوع الإساة كالإساءة المادية كإلحاق الضرر بالممتلكات العامة ووسائل المواصلات والأبنية المدرسية ومتعلقاتهما والحدائق العامة أو الممتلكات الخاصة بأفراد أخرين، وينتج عن ذلك أضرار جسيمة لأنفسهم وأسرهم والمجتمع. (محمد، 2015، 623).

وبناءً على ما سبق؛ يتضح أهمية إعداد مقياس للسلوك العدوانى فى مرحلة الطفولة يتمتع بخصائص سيكومترية من الصدق والثبات.

مشكلة الدراسة:

إن بناء مقاييس موجزة يتطلب اعتبارات منهجية وسيكومترية لضمان ثبات وصدق درجات الاختبار. ومن طرق إيجاد مقياس مختصر ذى درجات صادقة وثابتة: دراسة معايير متعددة تشمل ارتباطات إجمالي الفقرات، والتأثيرات العاملية من عوامل محورية رئيسية (PAF) أو تحليلات عاملية توكيدية Confirmatory (CFAS)، والصياغة والصدق الظاهري للفقرات. والمقاييس التي تشمل على الأقل إحدى الفقرات معكوسة الدرجة ربما كان لها ميزة على الأقل لأسباب ثلاثة؛ أولاً: يميل المستجيبون إلى الموافقة على الفقرات عندما يكون لها إشارة إيجابية – والأكثر صلة بالعدوان ذاتي التقرير، ولا يوافق على الفقرات عندما يكون لها إثارة سلبية (أي تحيز) (Pulhus et al., 2007. ثانيًا: يميل المستجيبون إلى الإجابة بطرق يعتقدون أنها ستسعد الباحث أو تؤكد فروضهم (أي تحيز للإجابات الإيجابية، طلب خصائص، وأثر المفحوص الجيد) (Nichols et al., 2008).

ثالثًا: يميل المستجيبون إلى إظهار تحيز نحو السلوك الاجتماعي المقبول النموذجي أو التوقعات المقبولة (BRAUN, 2001)، وهذا مهم للعدوان ذاتي التقرير؛ لأنه يعتبر غير مرغوب اجتماعيًّا، لذا قد يكون المستجيبون أكثر نفورًا لذكر مدى عدوانيتهم حقيقةً. ويمكن أن تساعد الفقرة معكوسة الدرجة على خفض هذه التحيزات. إن المشكلة الرئيسية التي تواجه بحوث العدوان هي كيفية قياس الفروق الفردية في العدوان بدقة وكفاءة بدون التضحية بالصدق والثبات. ويطلب الباحثون على نحو متزايد مقاييس موجزة للعدوان لاستخدامها في البيئات التطبيقية، والدراسات الميدانية والمسوح قبل الاختبار. (Buss et al., 1992) ونظراً لأن بعض الأطفال تواجههم صعوبة الإدلاء بتقارير ذاتية دقيقة لأنهم لا يستطيعون التفكير على المستوى المجرد بسهولة، وربما يواجهون صعوبة في فهم الجمل المجردة مثل: «أنا شخص ذو قيمة أو أحب أن أحقق أهدافًا لنفسي»، فإن اعتماد القياس على الصور بدلاً من العبارات قد يؤدي إلى احتمال ضعيف في أن يؤثر الإدراك المحدود للطفل في صدق الاختبار. (الجنادي ، 2013).

وقد جاءت دراسة الهادى (2019) على عينة من التلاميذ السنة الرابعة، وأظهرت أن مظاهر السلوك العدوانى (سرعة الاستثارة، العدوان اللفظى، التهجم) لديهم متوسطة.

وهدفت دراسة الشديفات (2013) إلى معرفة أثر كم طلاب وطالبات الصف الأول الأساسي في اشكال السلوك العدواني، تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الأول الأساسي في مدارس مديرية تربية وتعليم قصبة محافظة المفرق استخدم الباحث مقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي الخاص بالبعد العدواني، حيث سمي بالخصائص

السيكومترية لمقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي الصورة الأردنية، ويتمثل البعد العدواني في الجزء الثاني من المقياس وعدد فقرته (20) فقرة تغطي مظاهر السلوك العدواني بأنواعه اللفظي والجسدي والاعتداء على الممتلكات. وقد اظهرت نتائج الدراسة أن مستوى السلوك العدواني المتعلم لدى طلبة الصف الأول الأساسي متدني؛ والذكور يمارسون العدوان بشكل أكبر من الاناث، وفيما يخص نتائج الدراسة في اشكال العدوان المتعلم: (السلبي والمادي) نجد أن نتائج الدراسة خلصت إلى أن مجال السلوك العدواني المتعلم السلبي أعلى من مستوى السلوك العدواني المتعلم المادي في الظهور لدى عينة الدراسة، أما علاقة الجنس بشكل السلوك العدواني المتعلم سلبي أو مادي فقد أظهرت نتائج افراد العينة أن الذكور والاناث يميلون للعدوان السلبي أكثر من العدوان المادي، حيث تبين لهم أن الإناث أكثر استخداماً للأساليب العدوانية غير المباشرة من الذكور، بينما ظهر أن الذكور أكثر استخداماً للأساليب العدوانية المباشرة.

كما أهتمت العديد من الدراسات بخفض مستوى السلوك العدوانى عن طريق البرامج الإرشادية، مستخدمة مقاييس لقياس السلوك العدوانى، كدراسة الرحماته (2019). التى هدفت فاعلية برنامج إرشادى خفض مستوى السلوك العدوانى لدى أطفال اضطراب التوحد، ودراسة الحويان (2017) التى هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج إرشادى وقائى فى خفض السلوكيات العدوانية لدى طلاب المدارس الأساسية، مما يشير إلى أهمية الإهتمام بظاهرة العدوان لدى أطفال المرحلة الابتدائية، والاهتمام بقياسها.

لهذه الاعتبارات السابقة صمّم هذا المقياس الحالي كأداة متقدمة تفيد في قياس العدوانية للأطفال كما أنه يصلح للأطفال في بيئات متعددة وكذلك الأميين؛ حيث إنه لا يتطلب قدرة على القراءة أو فهم اللغة (مع مراعاة التطبيق الفردي عليهم).

من خلال بحثنا في المكتبة السعودية، لم نجد مقياسًا مصورًا يقيس العدوانية لدى الأطفال مما يعطى للدراسة أهمية سيكومترية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1- إعداد مقياس لقياس العدوانية لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية.

2- التعرف على الأبعاد المكوِّنة لمقياس العدوانية المصور للأطفال .

3- التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

1- توفير مقياس مصور للعدوانية في البيئتين السعودية والعربية يتمتع بدلالات عالية من الصدق والثبات.

2- تسلِّط الدراسة الضوء على استخدام الصور في استكشاف السلوكيات العدوانية.

3- من خلال تطبيق المقياس يمكن إعداد البرامج الإرشادية المدرسية المناسبة.

4- التنبؤ بسلوك تلاميذ المدارس مع إجراء دراسات وبرامج وقائية.

5- اعتماد المقياس على الرموز غير اللفظية التي يتمكن منها الطفل في هذه المرحلة العمرية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعتبر عملية جمع البيانات خطوة أساسية في أي بحث علمي، وتتطلب هذه العملية توفر أداة من أدوات القياس التي تُعدُّ ضرورة لازمة مهما كان نوع البحث، ويعتبر الصدق والثبات validity & reliability من الركائز الأساسية التي تستند إليها أدوات القياس وتوليها الأهمية القصوى كي تأتي نتائج البحث على مستوى عالٍ من الثقة والتقدير.

إن الصدق أهم خاصية من خصائص القياس، ويشير مفهوم الصدق إلى الاستدلالات الخاصة التي نخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها، وتحقيق صدق القياس معناه تحقيق الأدلة التي تؤيد مثل هذه الاستدلالات (أبو علام، 2014)، صدق الاختبار يتعلق بالهدف الذى يُبنى الاختبار من أجله، وبالقرار الذى يُتخذ استنادًا إلى درجاته. (علام، 2000).

وبالرغم من أن الصدق مفهوم موحد إلا أن هناك أنواعًا من الأدلة يمكن جمعها لدعم الاستدلالات المستمدة من درجات أداة القياس، بالمعايير المعدة من لجنة مشتركة من الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) وجمعية البحوث التربوية الأمريكية (AERA) والمجلس القومي للقياس فى التربية (NCME) تصنف أدوات جمع أدلة الصدق فى الأصناف التالية: دليل صدق المحتوى، دليل صدق المعيار، ودليل صدق المفهوم البنائي (آري وآخرون، 2013).

وتربط (آن أنستازي) الصدق العاملي بصدق البناء، ويهدف التحليل العاملي إلى التعرف على بنية الخاصية النفسية من خلال تحليل العلاقات بين البيانات ووضعها في صورة معاملات الارتباط (معمرية، 2012).

كما أن الثبات ضروري للمقياس ولكنه ليس بديلاً عن الصدق، والمقياس الذى يعطينا درجة غير مستقرة أو غير متسقة لا يمكن أن يكون صادقًا، ومن الناحية الأخرى إذا كانت درجة ثبات المقياس عالية جدًّا فهذا ليس دليلاً على صدق المقياس، لذا فإن معامل الثبات يحد من الصدق ولكن ارتفاع معامل الثبات لا يضمن درجة مرضية من الصدق (أبو علام، 2014)، ويمكن تقدير الثبات بربط الدرجات التي يحصل عليها الأشخاص أنفسهم في مناسبات مختلفة أو مع مجموعات مختلفة من البنود المكافئة، وتتطلب هذه الإجراءات تطبيقين للاختبار، وتفحص إجراءات أخرى التوافق/ الثبات الداخلي للاختبار وتتطلب تطبيقًا واحدًا (آري وآخرون، 2013).

ووفقًا لنظرية التحليل النفسى وميكانيزم تبرير العدوان يفترض وجود ستة ميكانيزمات تبرير تم التوصل إليها من خلال فحص أدبيات علم النفس؛ حيث تفترض النظرية أن الشخص ذا السلوك العنيف أو العدواني عادة ما يحاول التوصل إلى منطق وراء هذا السلوك العدائي، وهو ما يؤدي به إلى تحيز في التفكير لتبرير العدوان على الآخرين. هذه التحيزات توفر أساسًا يستند عليه الشخص العدواني عند إيذائه للآخرين (جاد الرب، 2016، 348).

ونموذج السلوك والقوة بين الشخصية يظهران السلوك أثناء التفاعلات ويستمر بناءً على إدراك الحالة، والسيطرة. والانطباعات أثناء التفاعلات توجد ردود فعل سلوكية أعلى أو أدنى. وهذا النموذج يتنبأ بالسلوك وفقاً لمشاعر القوة الذاتية المدركة. ونقص مشاعر السلطة ينتج عنه ردود فعل تتسم بالتجنب، ويفترض وجود طاعة منخفضة نحو الأفراد ذوى السلطة الأعلى. (Bruin, 2018)

وإذا نظرنا إلى دراسة محمد (2015) نجدها هدفت إلى إعداد مقياس السلوك العدوانى لدى طلاب المرحلة الإعدادية متعدد الأبعاد، و كذلك التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث صدقه وثباته، والتى اختلفت مع الدراسة الحالية من حيث عينة الدراسة. والتى توصلت إلى مقياس يتمتع بصدق الاتساق الداخلى

والمقارنة الطرفية وكذلك الثبات بطريقتى ألفا كرونباخ والتجزئه النصفية، وأظهر ثبات مرتفع وثبات مقبول على طلاب المرحلة الإعدادية.

وجاءت أهداف دراسة صبحى (2017) فى التعرف على السوك العدوانى لدى عينة من المراهقين باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية الملائمة لهذا الغرض، وتكمن أهمية هذا البحث فى: إعداد أداة مقننة نابعة من البيئة فى الفترة الحالية والتى يمكن الوثوق بها من حيث ملاءمتها من الناحية السيكومترية لطبيعة المجتمع، وكذلك الكشف عن أبعاد وعوامل السلوك العدوانى لدى المراهقين فى المجتمع العرب بوجه عام والمجتمع المصرى بوجه خاص.

وجاءت دراسة جاد الرب (2016) بهدف نقل اختبار العدوان المعد باستخدام القياس الضمنى المبنى على أسلوب الاستدلال الشرطى الذى أعده جيمس وليبرتون (2010) للغة العربية، وكذلك التحقق من البنية العاملية والخصائص السيكومترية للاختبار بعد تعريبه باستخدام التحليل العاملى.

وهدفت دراسة ابراهيم (2016) إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية. وتوصلت الدراسة إلى مقياس يتمتع بصدق الاتساق الداخلي والمقارنة الطرفية وثبات مقبول على طلاب المرحلة الابتدائية يمكن استخدامه في الدراسات والبحوث التربوية والنفسية التي تتناول قياس السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تناولها الخصائص السيكومترية لمقياس العدوان، وتختلف مع الدراسات المتناوله فى الدراسة من حيث عينة الدراسة والبيئة المطبق فيها المقياس.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

- **الثبات (Reliability) :**

يشير مفهوم الثبات إلى اتساق الدرجات المستخرجة من الأشخاص أنفسهم عندما يعاد اختبارهم بالاختبار ذاته في مناسبات مختلفة أو عندما يختبرون بمجموعات مختلفة من بنود متكافئة، أو حين يختبرون بمحكات في متغيرات أخرى، كما يعنى الثبات: الاتساق والدقة وإمكان استخراج النتائج نفسها، أي مدى اتساق الدرجات عند تكرار التجربة، وبذلك فإن الثبات يخبرنا بعلاقات (داخل الاختبار)؛ إذ يبين إلى أي مدى تتحرر الدرجات من تأثير الصدفة. والثبات يأتي بمعنى الاستقرار وهي الدرجة التي تكون فيها أداة القياس متماثلة من مرة إلى أخرى من مرات استخدامها؛ أي إن المقياس يعطي وصفًا حقيقيًّا وثابتًا للصفة أو الخاصية المقاسة. (عبد الخالق، 2000).

بينات الثبات: هي التقديرات التي يتم التوصل إليها باستخدام: الثبات بمرور الزمن، والاتساق الداخلي بمعامل (ألفا كرونباخ)، والتجزئة النصفية بمعادلة (سبيرمان بروان).

- **الصدق Validity :**

يشير الصدق إلى مدى صلاحية الاختبار، وصفته في قياس ما يهدف إلى قياسه فيوضح لنا صدق الاختبار أمريْن: ما الذى يقيسه الاختبار، وكيف ينجح فى قياسه؟ وليس لذلك علاقة باسم الاختبار بل بمضمونه. وتتلخص كل إجراءات تحديد صدق الاختبار في: فحص العلاقات بين الأداء على الاختبار وحقائق أخرى مستقلة قابلة للملاحظة على خصائص السلوك المقصود. والاختبار الصادق ثابت وليس للعكس. ويمكن تحديد مفاهيم أساسية

لصدق الاختبار: وهي أن يكون الاختبار قادرًا على قياس ما وُضع لقياسه، وأن يكون قادرًا على التمييز بين طرفي القدرة أو السمة التي يقيسها (عبد الرحمن، 1998 و عبد الخالق 2000).

وتعرف بينات الصدق بأنها: قدرة الأدلة على تدعيم تأويلات الدرجات المستمدة من المقياس، وفى الدراسة الحالية قمنا بتقدير الصدق باستخدام: صدق المحتوى content validity، وصدق المفهوم concept validity.

العدوانية:

يجري الاتفاق بين المفكرين على التمييز بين مفهومي العدوان Agressions والعدوانية Agressivité، فالمفهوم الأول يشير إلى فعل واقعي، بينما يشير الثاني إلى نزعة عدوانية. ولأن الأمر يتعلق بتحديد دقيق لكل من المفهومين يمكن أن نلاحظ وجود اختلافات في التشديد أو التصور الخاص بهما.

وهنا يمكننا أن نميز بين فئتين من العدوانية: العدوانية الدفاعية وهي التي تعمل على المحافظة على الذات وخصوصياتها، ثم فئة العدوانية الهجومية وهي عدوانية ذات طابع نرجسي (وطفة، 2008).

مفهوم الصورة Image concept :

نجد أن قاموس "Wabster" (1980) يعرِّف "الصورة" بأنها: "التقدم العقلي لأي شيء لا يمكن تقديمه للحواسِّ بشكل مباشر، أو محاكاة لتجربة حسية، ارتبطت بعواطف معينة أو تخيل لما أدركته حواس الرؤية أو السمع أو اللمس، أو الشم أو التذوق". وهو تعريف جمع كل الاستنتاجات اللغوية لتفسير الصورة، منها: استخدام الحواس، المحاكاة، التخيل.

ويقصد بالصورة في الدراسة الحالية الصورة المادية وما بها من دلالات ورموز وما تتركه من صورة ذهنية.

إجراءات الدراسة الميدانية:

أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

نظراً لعدم توفر مقاييس سعودية أو عربية تحقق غرض الدراسة الحالية، ظهرت الحاجة لإعداد مقياس العدوانية المصور لأطفال المرحلة الابتدائية، ومن خلال الاطلاع على المراجع والدراسات العربية والأجنبية والمقاييس التي تناولت العدوانية للأطفال، استفاد منها الباحثان في بناء المقياس الحالي، ومن هذه المقاييس :

- مقياس المهارات الاجتماعية المصور الذى يتناول 18 موقفًا في البيئة الجزائرية الذى طبق على أطفال السنة التحضيرية 5–6 سنوات (لقوفى وزاهى، 2016).
- مقياس "قطامي واليوسف" للذكاء الاجتماعي المصور: ويتكون من (20) موقفًا مصوَّرًا تحت 4 أبعاد وهي: التعاطف، التواصل الفعال، المحافظة على العلاقات، والتعاون مع الآخرين).
- مقياس اختبار رسم الأسرة المتحركة (K.F.D) الذى قدمة بيرنس وكوفمان Kofman et al، يوجه القائمين بالتشخيص والعلاج النفسى على نحو فعال لكيفية الاستخدام الأمثل للاختبار الإسقاطي؛ وذلك من خلال ما يقدمه من رسوم وفى ضوء ما تحمله من دلالات.
- مقياس مفهوم الذات المصور للأطفال (2013) تم تصميم المقياس كأداة موضوعية غير لفظية لقياس مفهوم الذات للأطفال من 6–14 سنة من الجنسين من إعداد مديحة الجنادى. والذى يتكون من 25 فقرة مقسَّمة على خمسة أبعاد.

وفى بناء المقياس الحالي اتبعنا الخطوات التالية :

أ- تحديد أبعاد مقياس العدوانية التي سوف يشملها المقياس؛ حيث اعتمدنا ثلاثة أبعاد وهي:

- العدوانية نحو الذات. Aggression towards the self
- العدوانية نحو الآخرين. Aggression towards others
- العدوانية نحو الممتلكات. Aggression towards properties

ب- تحديد السلوكيات الدالة على الأبعاد الثلاثة ثم صياغتها في شكل بطاقات، وقد بلغ عدد البطاقات في الصورة الأولية للمقياس (90) بندًا. ثم بعد التطبيق أصبح العدد الكلى للبطاقات (62).

ج- فقرات المقياس: بُعد العدوانية نحو الآخرين 24 فقرة بعد حذف 10 فقرات وفقاً للتحليل العاملى ودرجة تشبع الفقرات على البعد، بُعد العدوانية نحو الممتلكات 18 فقرة بعد حذف فقرتين، بُعد العدوانية نحو الذات 20 فقرة بعد حذف 16 فقرة.

د- تصميم وتصوير مواقف تمثل البنود المكونة لكل بُعد؛ حيث يتكون الموقف الواحد من صورتين، إحدى الصورتين تمثِّل العدوانية والأخرى تمثل التسامح، وعلى الطفل أن يختار الصورة المناسبة من وجهة نظره.

ه- صياغة تعليمات تطبيق المقياس بلغة بسيطة تكون مفهومة بالنسبة للطفل.

و- تم استخدام التدريج الثنائي بحيث يحصل على درجة في حالة اختياره الصورة التي تمثل العدوانية، بينما في حالة اختيار الصورة التي تدل على التسامح يحصل على صفر، وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس (62) درجة.

و- عرض المواقف المصوَّرة على مُحَكَّمِين من ذوى الاختصاص لإبداء الرأي في مدى ملاءمة الصور للبنود ومدى ملاءمة ارتباط البنود بالأبعاد.

إجراءات التطبيق:

وقد تم تطبيق المقياس على (503) طفلاً (186 ذكورًا، و317 إناثًا) من أطفال المرحلة الابتدائية في سن 6 إلى 12 سنة، تم التطبيق بطريقة فردية إليكترونية، وتسير عملية تطبيقه على النحو التالي:

- تسميح الرابط الإلكتروني لفترة شهر مع جعل الطفل يختار بطاقة من إحدى البطاقتين .
- يتم تسجيل الإجابات إليكترونيًّا على صفحة Excel.
- تم تصحيح إجابات الأطفال من خلال مفتاح التصحيح، ومن ثم الحصول على الدرجة الكلية.

الأساليب الإحصائية:

استُخِدم التحليل العاملى **لمعرفة مدى تمثيل الفقرات لأبعاد لمقياس**، كما استخدمت الدراسة معامل الارتباط (سبيرمان) لقياس الاتساق الداخلي بين الأبعاد وبين الدرجة الكلية، وتم حساب الصدق البنائى والصدق التمييزى.

تم الحصول على بيانات ثبات المقياس من خلال استخدام عدد من الأساليب الإحصائية وهى:

(ألفا كرونباخ، قيمة ألفا للتجزئة النصفية، معامل ارتباط جوتمان، قيمة معامل ارتباط سبيرمان / براون). استخدام تحليل الانحدار الخطى البسيط حيث تم دراسة أثر متغير مستقل على متغير تابع. وتم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، الذى يعتمد على تحليل البيانات من عينة الدراسة، ثم القيام بالمعالجة الإحصائية من أجل حساب الخصائص السيكومترية لمقياس العدوانية المصور للأطفال. واستخدم المنهج الوصفى لدراسة العلاقة بين الأبعاد، وهي: العدوان نحو الذات، والعدوان نحو الآخرين، والممتلكات، وتألفت العينة من التلاميذ ذكورًا وإناثًا. وتكونت العينة من 503 من الذكور والإناث. واستخدم في الدراسة أسلوب جمع العينة الذي فيه اختار الباحثان أسلوب جمع عينة عشوائية بسيطة فى منطقة الرياض بالتعاون مع طالبات قسم علم النفس وأقسام كلية التربية – جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لاختبار المستجيبين.

حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: الفصل الثاني من السنة الدراسية 2018/2017.
- الحدو المكانية: المدارس الابتدائية بمدينة الرياض.
- الحدود البشرية: تكونت العينة من (503) من الذكور والإناث.
- تتحدد الدراسة بالمرحلة العمرية لطفل الابتدائية فى المرحلة العمرية من (6–12) سنة.

تساؤلات الدراسة:

1- ما بيّنات صدق مقياس العدوانية المصوَّر للأطفال وأبعادها؟

2- ما بيّنات ثبات مقياس العدوانية المصوَّر للأطفال وأبعادها؟

نتائج الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول: ما بيّنات صدق مقياس العدوانية المصور للأطفال وأبعادها؟

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام الطرق الإحصائية التالية: التحليل العاملي، الاتساق الداخلي، الصدق البنائي، الصدق التمييزي.

1- التحليل العاملي Factor analyses:

الدراسة الاستطلاعية:

أجرى الباحثان دراسة استطلاعية قبل بدء الدراسة الفعلية بهدف التأكد من فهم الاستبيان بواسطة المستجيبين. كذلك، أجريت لتحديد صدق الفقرات وثباتها في الاستبيان. ويشير ثبات أداة القياس إلى الأداة التي استخدمها الباحثان لبناء نظريتهم. وضمت الدراسة الاستطلاعية 30 مفحوصًا سنهم من 6–12 سنة ذكورًا وإناثًا اختيروا بناءً على سجلات تأديبهم بالمدرسة. وتكوَّن المقياس في صورته الأولى من 90 فقرة، أما الصورة الأساسية للمقياس فتكونت من 62 فقرة، بعد حذف الفقرات التي احتوت على درجة تشبع ضعيفة. وذلك بعد استخدام التحليل العاملي لبنود المقياس الذى يهدف إلى تخفيض عدد البيانات على الابعاد المتعلقة بظاهرة معينة.

1-1 العدوان على الآخرين:

بدراسة التحليل العاملي لتلك الفقرات ومدى تمثيلها لمقياس العدوان على الآخرين فقد أظهرت النتائج أن معامل اختبار مدى كفاية العينة (KMO) قد بلغ 0,949 وهى أكبر من 0,50، أيضًا أظهرت النتائج أن اختبار التجانس لـــ Bartlett دالة عند مستوى ثقة 99%، كما أكدت النتائج على أن معامل التحميل لكل فقرة من فقرات المحور قد تراوحت بين 0,479 و0,887 وكانت جميعها أكبر من 0,40، ومن ثم فإن هذه الفقرات تعبر وبشكل قوي عن محور العدوان على الآخرين وأنه لا يمكن حذف أيٍّ من هذه الفقرات.

2-1 العدوان على الممتلكات:

بدراسة التحليل العاملى لتلك الفقرات ومدى تمثيلها لمقياس العدوان على الممتلكات أظهرت النتائج أن معامل اختبار مدى كفاية العينة (KMO) قد بلغ 0,883 وهى أكبر من 0,50 ، أيضًا أظهرت النتائج أن اختبار التجانس لـــ Bartlett دالة عند مستوى ثقة 99%، كما أكدت النتائج على أن معامل التحميل لكل فقرة من فقرات المحور قد تراوح بين 0,402 و 0,643 وكانت جميعها أكبر من 0,40 ومن ثم فإن هذه الفقرات تعبر وبشكل قوى عن محور العدوان على الممتلكات وأنه لا يمكن حذف أيٍّ من هذه الفقرات.

3-1 العدوان على الذات:

بدراسة التحليل العاملي لتلك الفقرات ومدى تمثيلها لمقياس العدوان على الذات أظهرت النتائج أن معامل اختبار مدى كفاية العينة (KMO) قد بلغ 0,932 وهى أكبر من 0,50 ، أيضًا أظهرت النتائج أن اختبار التجانس لـــ Bartlett دالة عند مستوى ثقة 99%، كما أكدت النتائج على أن معامل التحميل لكل فقرة من فقرات المحور قد تراوحت بين 0,455 و 0,878 وكانت جميعها أكبر من 0,40 ، ومن ثم فإن هذه الفقرات تعبر وبشكل قوي عن محور العدوان على الذات، وأنه لا يمكن حذف أيٍّ من هذه الفقرات.

2- الاتساق الداخلي Internal consistency:

يقوم الاتساق الداخلي على فكرة دراسة العلاقة بين المقياس والفقرات الممثلة لها للوقوف على مدى تمثيل وملاءمة هذه الفقرات للمقياس، من خلال دراسة علاقة ارتباط سبيرمان.

2-1العدوان على الآخرين:

أوضحت النتائج وجود علاقة الارتباط بين فقرات مقياس العدوان على الآخرين والدرجة الكلية لهذا المقياس، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 99%، وقد تراوحت قيم الارتباط بين 0,463 و 0,659 وكانت هذه القيم أكبر من 0,40، ومن ثم فإن هذه الفقرات تعبر وبشكل قوى عن هذا المقياس ولا يمكن حذف أيٍّ من هذه الفقرات.

2-2 العدوان على الممتلكات:

أوضحت النتائج وجود علاقة الارتباط بين فقرات مقياس العدوان على الممتلكات والدرجة الكلية لهذا المقياس، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 99%، وقد تراوحت قيم الارتباط بين 0,416 و 0,564 ، وكانت هذه القيم أكبر من 0,40 ، ومن ثم فإن هذه الفقرات تعبر وبشكل قوى عن هذا المقياس، ولا يمكن حذف أيٍّ من هذه الفقرات.

2-3 العدوان على الذات:

أظهرت النتائج وجود علاقة الارتباط بين فقرات مقياس العدوان على الذات والدرجة الكلية لهذا المقياس، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 99%؛ حيث تراوحت قيم الارتباط بين 0,454 و 0,643 ، وكانت هذه القيم أكبر من 0,40 ، ومن ثم فإن هذه الفقرات تعبر وبشكل قوى عن هذا المقياس ولا يمكن حذف أيٍّ من هذه الفقرات.

3- الصدق البنائي:

جدول (1): الصدق البنائي لأبعاد العدوان

المقياس الكلى	معامل ارتباط بيرسون	المعنوية

عدوان على الآخرين	.968**	.000
عدوان على الممتلكات	.715**	.000
عدوان على الذات	.962**	.000

يشير الباحثان إلى أنه قد تم دراسة الارتباط بين أبعاد العدوان والدرجة الكلية لمقياس العدوان والذى يعد وسيلة للتأكيد على صدق البناء، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد العدوان والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى ثقة 99%، وقد تراوحت قيم الارتباط بين 0.715 و 0.968 وهى قيم مرتفعة،

4- الصدق التمييزى Discriminate Validity :

جدول (2): الصدق التمييزى لمقياس العدوان

المجموعات			المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار T	المعنوية
المقياس الكلى	المجموعة الأولى	26	61.452	.500	18.920	.000
	المجموعة الثانية	26	35.480	15.462		

يوضح الجدول (2) الصدق التمييزي بين مجموعة من الأفراد من خلال مقارنة 25% من أعلى الدرجات و25% من أدنى الدرجات بواقع 126 مفردة لكل مجموعة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى ثقة 99%، وهو ما يشير إلى أن مقياس العدوان له القدرة على التمييز بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة لمفهوم العدوان.

الإجابة عن السؤال الثانى: ما بيِّنات ثبات مقياس العدوانية المصور للأطفال وأبعادها؟

تم الحصول على بيانات ثبات المقياس من خلال استخدام عدد من الأساليب الإحصائية وهى:

(ألفا كرونباخ، قيمة ألفا للتجزئة النصفية، معامل ارتباط جوتمان، قيمة معامل ارتباط سبيرمان / براون).

3-1 مقياس الثبات ألفا كرونباخ.

3-1-1 العدوان على الآخرين:

يتضح من خلال المعالجة الإحصائية أن قيمة معامل "كرونباخ ألفا" لمقياس العدوان على الآخرين بلغت 0,960 وهي أعلى بشكل واضح من الحد الأدنى المقبول وهو 0,7، الأمر الذي يشير إلى ارتفاع مستوى ثبات العبارات لهذا المقياس، بحيث إذا تم إجراء الدراسة مرة أخرى خلال فترة زمنية مقبلة على نفس المفردات المستقصى آراؤها، فإن نسبة ثباتهم على نفس الإجابات ستكون 96,0%. كما يتضح أيضًا ارتفاع مستوى صدق هذا المقياس حيث بلغ معامل الصدق الذاتي 0,980.

كما إن قيم معامل الارتباط الكلي بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس Corrected Item-Total Correlation – جاءت جميعها أعلى من 0,40 ؛ فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين 0,463، 0,856 الأمر الذي يعد دليلاً على اتساق كلٍ منها داخليًّا مع باقي الفقرات؛ حيث جاءت جميعها أعلى من 0,40، ومن ثم إمكانية الاعتماد عليه في قياس بُعد العدوان على الآخرين.

3-1-2 العدوان على الممتلكات:

نجد أن قيمة معامل "كرونباخ ألفا" لمقياس العدوان على الممتلكات بلغت 0,833 وهي أعلى بشكل واضح من الحد الأدنى المقبول وهو 0,7، الأمر الذي يشير إلى ارتفاع مستوى ثبات العبارات لهذا المقياس، بحيث إذا تم إجراء الدراسة مرة أخرى خلال فترة زمنية مقبلة على المفردات نفسها المستقصى آراؤها، فإن نسبة ثباتهم على الإجابات نفسها ستكون 83,3%. كما يتضح أيضًا ارتفاع مستوى صدق هذا المقياس حيث بلغ معامل الصدق الذاتي 0,913.

كما إن قيم معامل الارتباط الكلي بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس Corrected Item-Total Correlation – جاءت جميعها أعلى من 0,30. فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين 0,358، 0,549 الأمر الذي يعد دليلاً على اتساق كلٍ منها داخليًّا مع باقي الفقرات حيث جاءت جميعها أعلى من 0,30، ومن ثم إمكانية الاعتماد عليه في قياس بُعد العدوان على الممتلكات.

3-1-3 العدوان على الذات:

كما نجد أن قيمة معامل "كرونباخ ألفا" لمقياس العدوان على الذات بلغت 0,945 ، وهي أعلى بشكل واضح من الحد الأدنى المقبول وهو 0,7 ، الأمر الذي يشير إلى ارتفاع مستوى ثبات العبارات لهذا المقياس، بحيث إذا تم إجراء الدراسة مرة أخرى خلال فترة زمنية مقبلة على المفردات نفسها المستقصى آراؤها، فإن نسبة ثباتهم على الإجابات نفسها ستكون 94,5%. كما يتضح أيضًا ارتفاع مستوى صدق هذا المقياس؛ حيث بلغ معامل الصدق الذاتي 0,972.

كذلك إن قيم معامل الارتباط الكلي بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس Corrected Item-Total Correlation– كما يوضحها – جاءت جميعها أعلى من 0,30؛ فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين 0,430 ، 0,861 الأمر الذي يعد دليلاً على اتساق كلٍ منها داخليًّا مع باقي الفقرات؛ حيث جاءت جميعها أعلى من 0,30، ومن ثم إمكانية الاعتماد عليه في قياس بُعد العدوان على الذات.

4—2 مقياس الثبات (التجزئة النصفية):

4-2-1 العدوان على الآخرين:

جدول (3): معامل الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس العدوان على الآخرين

	الجزء الأول	الجزء الثاني
قيمة ألفا للتجزئة النصفية	.909	.945
عدد المجموعات	12	12
معامل ارتباط جوتمان	.941	

تقوم طريقة التجزئة النصفية على تقسيم فقرات المقياس إلى جزءين بحيث يشمل الجزء الأول مجموعة الأسئلة الفردية، وتتضمن المجموعة الثانية مجموعة الأسئلة الزوجية لمقياس العدوان على الآخرين، ثم إيجاد معامل الثبات لكل جزء، وقد أظهرت النتائج أن معامل الثبات للجزء الأول قد بلغ 0,909 فى حين أن معامل الثبات للجزء الثانى قد بلغ 0,945 ، وهما على درجة عالية من الثبات، وهذا مؤشر جيد؛ حيث إن القيمتين أكبر من مستوى

الثبات المقبول وهو 0,70 ، وهذا يدل على ثبات أفراد العينة وعدم تناقضهم مع أنفسهم في الرأي تجاه مقياس العدوان على الآخرين. هذا وقد بلغ معامل ارتباط جوتمان للمجموعتين 0,941 وهو ارتباط تام.

كذلك وجد معامل الثبات بعد التصحيح بالتجزئة النصفية والتى بلغت 0,970 وهى مرتفعة جدًّا أيضًا، فقد بلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ 0,980 وهما أكبر من الحدود المقبولة 0,70، وهذا يشير إلى أن مقياس العدوان على الآخرين قد حقق ثباتًا مرتفعًا وأن هناك مصداقية لفقرات هذا المقياس.

4-2-2 العدوان على الممتلكات:

جدول (4): معامل الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس العدوان على الممتلكات

	الجزء الأول	الجزء الثاني
قيمة ألفا للتجزئة النصفية	.753	.739
عدد المجموعات	9	9
معامل ارتباط جوتمان	.736	

تقوم طريقة التجزئة النصفية على تقسيم فقرات المقياس إلى جزءين بحيث يشمل الجزء الأول مجموعة الأسئلة الفردية، ويتضمن الجزء الثاني المجموعة الثانية وهي مجموعة الأسئلة الزوجية لمقياس العدوان على الممتلكات، ثم إيجاد معامل الثبات لكل جزء، وقد أظهرت النتائج أن معامل الثبات للجزء الأول قد بلغ 0,753 فى حين أن معامل الثبات للجزء الثاني قد بلغ 0,739 وهما على درجة عالية من الثبات، وهذا مؤشر جيد؛ حيث إن القيمتين أكبر من مستوى الثبات المقبول وهو 0,70 ، وهذا يدل على ثبات أفراد العينة وعدم تناقضهم مع أنفسهم فى الرأي تجاه مقياس العدوان على الممتلكات. هذا وقد بلغ معامل ارتباط جوتمان للمجموعتين 0,736 وهو ارتباط قوى.

أما معامل الثبات بعد التصحيح بالتجزئة النصفية والتى بلغت 0,858 وهى مرتفعة جدًّا أيضًا؛ فقد بلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ 0,913 وهما أكبر من الحدود المقبولة 0,70، وهذا يشير إلى أن مقياس العدوان على الممتلكات قد حقق ثباتًا مرتفعًا وأن هناك مصداقية لفقرات هذا المقياس.

4-2-3 العدوان على الذات:

جدول (5): معامل الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس العدوان على الذات

	الجزء الأول	الجزء الثاني
قيمة ألفا للتجزئة النصفية	.888	.907
عدد المجموعات	10	10
معامل ارتباط جوتمان	.934	

تقوم طريقة التجزئة النصفية على تقسيم فقرات المقياس إلى جزءين بحيث يشمل الجزء الأول مجموعة الأسئلة الفردية، وتتضمن المجموعة الثانية مجموعة الأسئلة الزوجية لمقياس العدوان على الذات، ثم إيجاد معامل الثبات لكل جزء، وقد أظهرت النتائج أن معامل الثبات للجزء الأول قد بلغ 0,888 في حين أن معامل الثبات للجزء الثاني قد بلغ 0.907 وهما على درجة عالية من الثبات، وهذا مؤشر جيد حيث إن القيمتين أكبر من مستوى الثبات

المقبول وهو 0.70 ، وهذا يدل على ثبات أفراد العينة وعدم تناقضهم مع أنفسهم في الرأي تجاه مقياس العدوان على الذات. هذا وقد بلغ معامل ارتباط جوتمان للمجموعتين 0,934 وهو ارتباط تام.

وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التصحيح بالتجزئة النصفية 0,966 وهى مرتفعة جدًّا أيضًا؛ فقد بلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ 0,972 وهما أكبر من الحدود المقبولة 0,70، وهذا يشير إلى أن مقياس العدوان على الذات قد حقق ثباتًا مرتفعًا، وأن هناك مصداقية لفقرات هذا المقياس.

النتائج والمناقشة:

كان هدف الدراسة الحالية هو بحث صدق وثبات أداة قياس العدوانية المصور للأطفال والذى قُسم إلى فئات ثلاث: العدوانية نحو الذات، العدوانية نحو الآخرين، والعدوانية نحو الممتلكات، والذى تكون من 62 فقرة في صورته النهائية.

استخدم التحليل العاملي وذلك لمعرفة مدى تمثيل الفقرات لأبعاد المقياس، كما استُخدمت الدراسة معامل الارتباط (سبيرمان) لقياس الاتساق الداخلي بين الأبعاد وبين الدرجة الكلية، وتم حساب الصدق البنائي والصدق التمييزي للحصول على بيانات ثبات المقياس من خلال استخدام عدد من الأساليب الإحصائية وهى: (ألفا كرونباخ، قيمة ألفا للتجزئة النصفية، معامل ارتباط جوتمان ، قيمة معامل ارتباط سبيرمان / براون). مع استخدام تحليل الانحدار الخطى البسيط لدراسة أثر متغير مستقل (العدوانية على الذات) على متغير تابع (عدوانية على الآخرين)(عدوانية على الممتلكات). وفى استعراض نتائج الدراسة الحالية، نجد اتفاق نتائجها مع نتائج دراسة (Buss .,et al,1992) الذى أعد استبيان العدوان، والذى تكون من أربعة أبعاد (عدوان بدنى – عدوان لفظى – الغضب – والمشاعر العدوانية)؛ حيث قصد بالمشاعر العدوانية: ما هو مكنون في داخل الشخص، وقد يظهر فى بعض المواقف دون غيرها. وهذا ما نعنى به في دراستنا الحالية أن العدوانية هي اتجاه إيجابي نحو استخدام العدوان في المواقف المختلفة.

أما دراسة (Gegorg D,2014) لتحقيق صدق استبيان العدوان الموجز فقد استخدم الصدق التمييزى والتحليلات العاملية، وتتفق مع ما استخدمنا من أساليب إحصائية للصدق.

وتميزت دراسة (Pulhus.,et al.,2007) باعتمادها على الإشارات السلبية والإيجابية في إعداد مقياس السلوك العدواني، أي إنه عنما يكون الاختيار إيجابيًّا نحو سلوك العدوان يحصل المفحوص على درجة، ويحصل على صفر في حالة اختيار الإشارة السلبية نحو العدوان، وهذا ما اعتمد عليه دراستنا؛ حيث احتوى الموقف الواحد على صورتين إحداهما إيجابية تجاه العدوانية بنماذجها وأبعادها الثلاثة والأخرى سلبية. وبناء عليه يحصل على درجة مرتفعة أو منخفضة على مقياس العدوانية المصور.

وفى سياق دراسة (Ro, Eunyoe, et al, 2007) اعتمد في دراسته لإعداد استبيان العدوان السلبى على قياس الاتساق الداخلي لتحقيق صدق المقياس الشامل، كذلك اعتمد على أسلوب ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach,s) لتحقيق ثبات المقياس. وتتفق تلك الدراسة مع الأساليب الإحصائية التي استخدمتها الدراسة الحالية. وفى السياق نفسه من نتائج دراسة (Ro, Eunyoe, et al, 2007) التي استهدفت بحث تأثير العدوان الموجه تجاه الذات وتأثيره على العدوان الموجه للآخرين والمجتمع، وتتفق نتائج تلك الدراسة مع الدراسة الحالية؛ حيث كانت الإجابة عن التساؤل الثالث مدى تأثير العدوان تجاه الذات على أبعاد المقياس الأخرى.

وفى سياق متصل فقد استخدم الباحثان الصدق التمييزى فى مقياس العدوانية المصور، مما يسهل من إجراء دراسات إمبريقية أخرى، تتسم بدرجة من عالية من الصدق، مما يترتب عليه إمكانية إجراء تدخلات علاجية وإرشادية لدى الأطفال.

وإذا نظرنا إلى استخدام مقاييس تكنيكات الصراع (Conflict Scales) لقياس العدوان السلبى باستخدام أفعال لفظية وغير لفظية تفسر بصورة رمزية للآخر أو استخدام التهديد للآخر.(خفيف– شديد) مستخدمًا الاتساق الداخلي، فقد كان مقياس (Stc) يمثل إحدى المحاولات المبكرة لتجربة الصدق والثبات (Straus,2017) ويتفق ذلك مع ما تم استخدامه من أساليب إحصائية في الدراسة الحالية.

والمقياس الحالي (العدوانية المصور للأطفال) نجد أنه يعتمد على المنهج المتعدد الأبعاد في إعداد فقرات المقياس؛ أي تحويل الفقرات إلى عدد من الأبعاد وهي: (الذات – الآخرون – الممتلكات)، ويتفق هذا المنحى مع وجهة نظر (Murphy et al.,1999)؛ حيث أعد مقياسًا للعدوان معتمدًا على المنهج المتعدد الأبعاد بدلاً من البعد الواحد، واستند في ذلك إلى إعداد مقياس منيسوتا لتعلم الموسيقى للمعلمين (MMEA) (Minnesota Music Education Association)

وتتفق الدراسة الحالية في استخدام أساليب الصدق مع دراسة (Ruehlman et al .,1991) فى دراسته على مقياس اختيار التبادل الاجتماعي السلبى (Test of Negative social Exchange) والذى يحتوى على أربعة أبعاد هى: (العدوانية – ثقافة الصبر – الحساسية – التدخل) مستخدمًا في ذلك مقياس الصدق التمييزي.

وإذا نظرنا إلى مشاعر الإحباط والتعرض لخبرات سلبية خاصة في مرحلة الطفولة نجد أنها تؤدى إلى سلوكيات عدوانية وفقًا لمدرسة التحليل النفسي.

ومن ناحية أخرى طبق (Rosenthal,et al ,2011) مقياس الحساسية البين شخصية (Pons test) Profile (of nonverbal sensitivity)، ووفقاً للمقياس فإن مظاهر السلوكيات العدوانية مثل حركات الوجه، الجسم، الملبس والمسافة بين الأشخاص، تؤثر تأثيرًا مباشرًا على العلاقات مع الآخرين، وهذا ما يفسر ارتفاع وانخفاض درجة العدوانية تجاه الآخرين وفقًا للمقياس المُعد للدراسة الحالية.

الاستنتاجات والتوصيات:

عندما ننظر إلى البيئة المدرسية، نجد أن السلوك العدواني مزعج لأطراف عديدة، بمن فيهم الآباء، والمدرسون، والمجتمع. كما أنه سلوك في تزايد يومًا بعد آخر، ويجب معالجة هذه المشكلات للحيلولة دون تفاقمها في المستقبل. وبناءً عليه فإنه: يجب مناقشة هذه المشكلة مناقشة جدية بواسطة وزارة التعليم.

والسلوك العدواني هو سلوك يستهدف إيذاء الآخرين، ويجب تجنبه. والمشاعر التي تثار داخل الفرد مثل الحزن، والإحباط، والاعتداء قد تسبب شعور الفرد بالغضب، والذى سيؤدي إلى سلوك عدواني. وهناك أيضًا بعض الأفراد سريع الغضب الذين يتصرفون بطريقة عدوانية، لكنهم لا يدركون أفعالهم هذه. لذلك فإن عوامل السيطرة على العدوانية مهمة لتجنب ظهور السلوك العدواني. والخبرات الماضية هي آلية مهمة للتعرف على الأفراد ذوي السلوك العدواني، (Yahaya ,Azizi,2007) استخدمت العديد من الدراسات مصطلح السلوك العدواني لوصف أنواع السلوك غير المألوف وغير السوي. من ناحية أخرى، يستخدم علماء النفس مصطلحات مثل السلوك المضاد للمجتمع، أو السلوك الفوضوي (Yahaya, Azizi, et .al, 2004). ولقد شرح دومنيك (Dominick, J.R.

1984)) أن مصطلحات مثل السلوك المضاد للمجتمع هو سلوك شعوري ولا شعوري يتكون بواسطة تكرار العدوان، والذى يتسبب بواسطة مثير.

بناء على نتائج الدراسة، يمكن القول: إن الدراسة السيكومترية لمقياس العدوانية المصوَّر موضع الدراسة أعطت بينات ودلالات صدق وثبات جيدة عمومًا، بعد تطبيقه على عينة من أطفال المدارس الابتدائية بمدينة الرياض، كما أن الدراسة العاملية لبنود مقياس العدوانية المصور أعطت بدورها مؤشرات مهمة للصدق العاملي لهذا المقياس، وهذا ما يمكن أن يقدم دعمًا إضافيًّا لصالح هذا المقياس للاستعمال في البيئة السعودية، وعليه نرى أن هذا المقياس المقترح يمكن استخدامه في استكشاف درجة الاتجاهات العدوانية للطفل، وتحديد الحالات التي تعبر عن ارتفاع في درجة السلوكيات العدوانية تمهيدًا لإخضاعها لبرامج إرشادية، كما يمكن أن يستخدم المقياس المقترح في دراسات مستقبلية.

التوصيات:

نتيجة لما أسفرت عنه الدراسة، يمكن للباحثيْن أن يوصيا بما يلي :

1- الاهتمام بقياس درجة العدوانية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، فقد تكون الاتجاهات الإيجابية نحو العدوان مؤشرًا من مؤشرات التعثر الدراسي.

2- الاستفادة من المسرح المدرسي وتفعيله ليناقش من خلاله المشكلات الاجتماعية المختلفة وفقًا لقياس العدوانية.

3- تفعيل دور الإخصائي النفسي المدرسي المزوَّد بالمقاييس والاختبارات لاكتشاف السلوكيات السلبية، وإعادة توجيهها إلى التفاعل الإيجابي داخل الفصول الدراسية.

4- دراسة العلاقة بين العدوانية في مرحلة المرحلة الابتدائية وعلاقتها بانخفاض أداء بعض التلاميذ في الاختبارات الدولية خاصة في العلوم والرياضيات؛ حيث تجرى مسابقات دولية في هذين التخصصين.

5- نوصى بتعميم المقياس على مدارس المرحلة الابتدائية بعدما ثبت صلاحية فقرات (بطاقات) المقياس من حيث الصدق والثبات.

Arabic References :

[1] IBRAHIM, Feuillet Foad, *Psychometric Properties of the aggressive Behavior Scale among A Sample of the Primary stage students*, psychological Counseling Journal, 2016c, 45, pp. 525-46.

[2] ABU-ALLAM, Rajaa Mahmoud, *Methods in Psychological and Educational Sciences*, 9th ed., Universities Publishing House, Egypt, 2014c.
[3] ARAY, Donald Jackuez, Lucy Chaser, Azafie Asfar, *Introduction to Search in Education* (Translated by Saad Al Husseiny, Dar Al Maserrah, Jordan, 2013.
[4] GAD EL RAB, Hesham Fathy Mohamed, *Implied Assessment of Personality : Factor Structure and Psychometric Properties of an Implied Scale of Aggression based on conditional Deduction*, Egyptian Psychological Studies Journal, 26 (91), 2016: 3436-385.
[5] AL GENADY, Madeeha, *Picture Self Concept Scale for Normal Children and Those with Special Needs*, Anglo Bookshop, Cairo, 2013.
[6] HUSSEIN, Taha Abdul Azeem; *Strategies of Managing Anger and Aggression*, Jordon, Amman, Dar Al Fikr, 2007.
[7] AL HOWAYYON, Ola Abdel Kareem : *Effectiveness of an Counseling Preventive Program in Reducing Aggressive behaviors Among the Basic Stage Students in Jordan*, Jordanian University Scientific Research Deanship, Vol. 44, (4), 2017, pp: 327-338.
[8] AL RAHMATAH, Aziz Ahmed : *Effectiveness of A Counseling Program in Reducing Aggressive Behavior Among Autistic Children Scientific Research in Education*, Ain Shams University, Faculty of Girls for Arts, Science of Education, Vol. 20 (5), 2019, pp. 1-20.
[9] AL SHUDAIFAT, M. Rashed : *Individual Differences Among the Basic Stage Students in Acquired Aggressive Behaviors*, 2 (12) 2013, pp. 1309-35.
[10] SOBHY, Sayed M. Sayed : *Psychometric Properties of An Aggressive Behaviors Scale Among Adolescent Sample*, Psychological Counseling Journal, 52, (41), 2017: 7:436.
[11] ABDELKHALEK, Ahmed Mohamed : *Personality Questionnaires*, 3rd ed., Cairo, Dar Al Maarefa Al Jemeeya, 2000.
[12] ABDUL-RAHMAN, Saad : *Psychological Measurement*, 3rd ed., Dar Al Fikr Al Arby, Cairo, 1998.
[13] ALLAM, Salah El-Din Mahmoud : *Educational and psychological Measurement & Evaluation, Foundations, Application and Its Contemporary orientations*, Egypt, Dar Al Fikr Al Araby, 2000.
[14] LEKOFY, Al-Hashemy & Zahy, Mansour : *Data of Validity & Reliability of Picture Skills Scale for Preparatory Education Child*, Psychological and Educational Sciences Journal, Vol. 2, (2), 2016.
[15] MOHAMED, Amira Abdel Hafez : *psychometric Properties of Aggressive Behaviors Scale Among the Prep stage Students Psychological Counseling Journal*, Ain Shams University, 2015 (41) pp : 623-50.
[16] MAAMAREYA, Basheer : *Essentials of Psychological Measurment and Design of Its Tools*, Algeria, Assreya Bookshop, 2012.
[17] AL HADY, Eissa *: Contribution of Physical Education Class in Lowering Aggressive Behaviors Among the 4th Grade Students Middle, Physical Education Journal*, Faculty of Physical Education, Babylon University, Vol. 12, (1), 2019, pp: 90-106.
[18] AL HAWARY, Lobna Sayed Nazmy M. : *Study the Effect of Interaction Between Art Therapy and Self-Control Strategy on Modifying the Children Aggressive*

Behaviors, Children Studies Journals, Faculty of Post-graduate Childhood Studies, Ain Shams University, 22 (83), 2019, pp. 125-34.

[19] WATFA, Asaad : *Violence & Aggressiveness in Psycho-Analysis*, Damascus, Syrian General Organization for Book, 2008.

English References :

[20] AMERICAN ACADEMY OF CHILD; ADOLESCENT PSYCHIATRY. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*. American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 2003.

[21] BANDURA, Albert. *Aggression: A social learning analysis.* prentice-hall, 1973.

[22] BRAUN, Henry I.; JACKSON, Douglas N.; WILEY, David E. *Socially desirable responding: The evolution of a construct. In: The role of constructs in psychological and educational measurement.* Routledge, 2001. p. 61-84.

[23] BRUIN, K. *How Non-Verbal Power Communication Increases Frustration and Aggressive Encounters Within the Public Task Domain*. 2018. Master's Thesis. University of Twente.

[24] BUSS, Arnold H.; PERRY, Mark. *The aggression questionnaire*. *Journal of personality and social psychology*, 1992, 63.3: 452.

[25] DICTIONARY, Websters New Collegiate. Springfield, Mass, USA: G. & C. *Merriam Company*, 1980.

[26] DOMINICK, Joseph R. *Videogames, television violence, and aggression in teenagers. Journal of communication*, 1984.

[27] NICHOLS, Austin Lee; MANER, Jon K. *The good-subject effect: Investigating participant demand characteristics*. *The Journal of general psychology*, 2008, 135.2: 151-166.

[28] REIS, Janet; TROCKEL, Mickey; MULHALL, Peter. Individual and school predictors of middle school aggression. *Youth & Society*, 2007, 38.3: 322-347.

[29] RO, Eunyoe; LAWRENCE, Erika. *Comparing three measures of psychological aggression: Psychometric properties and differentiation from negative communication*. *Journal of Family Violence*, 2007, 22.7: 575-586.

[30] ROSENTHAL, R., et al. Profile of Nonverbal Sensitivity (PONS test): Manual. *Unpublished manuscript available from JA Hall, Northeastern University, Boston, MA*, 2011.

[31] RUEHLMAN, Linda S.; KAROLY, Paul. *With a little flak from my friends: Development and preliminary validation of the Test of Negative Social Exchange (TENSE)*. *Psychological Assessment: A Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 1991, 3.1: 97.

[32] STRAUS, Murray A. *Measuring intrafamily conflict and violence: The conflict tactics (CT) scales. In: Physical violence in American families*. Routledge, 2017. p. 29-48.

[33] YAHAYA, Azizi, et al. *Psikologi sosial*. Penerbit UTM Press, 2004.

[34] YAHAYA, Azizi; MA'ALIP, Halimah; IDRIS, Faizah Bte. *Persepsi Pelajar Terhadap Perlakuan Agresif Yang Berlaku di Lima Buah Sekolah Menengah di Kawasan Bandar Johor Bahru*. *Journal of Educational Psychology and Counselin*